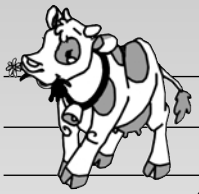

تواجه مصر معضلة كبيرة، تتمثل فى النقص الواضح فى كميات اللحوم التى يتطلبها الحد الأدنى لاستهلاك السكان.. وقد استفحلت هذه المشكلة على مدار سنوات لأسباب كان من السهل علاجها فى بدايتها.. وبما أن الأمر قد وصل إلى هذه الخطورة فإننا نعرض فيما يلى: الأسباب الحقيقية لمشكلات التسمين فى مصر، ومعوقاتها، وطرق ووسائل حلولها..

مشكلات التسمين في مصر

ارتفاع أثمان العجول، ارتفاع أثمان الأعلاف، نقص الرعاية الطبية.. أسباب رئيسة فى ظهور مشكلات التسمين فى مصر، ولجوء الدولة إلى استيراد اللحوم

١

ارتفاع أثمان العجول: وهذا راجع بطبيعة الحال إلى: قلة أعداد العجول، كثرة ذبح الإثاث، عدم الاهتمام بالثروة الحيوانية، اللجوء إلى الوسائل الأسهل مثل استيراد اللحوم.

٢

ارتفاع أثمان الأعلاف: ارتفع ثمن الطن من العلف فى الفترة الأخيرة بصورة ملحوظة، حيث إن عجل التسمين يستهلك حوالى طن من العلف.

٣

عدم وجود الأعلاف المتخصصة وعدم التصنيع بالمواصفات القياسية: حيث يُستعمل فى مصر نوع واحد من العلف، وهو يلائم التسمين أكثر مما يلائم إنتاج

هناك معوقات أدت إلى تعقد المشكلة منها: عدم توحيد جهات تنمية الثروة الحيوانية.. قلة وجود جمعيات تكفل مصالح المربين والمنتجين

اللبن. وقد أُدخلت فيه الأذرة الصفراء بديلا للرجيع حاليًا، مما تسبب فى ارتفاع سعر الطن. ولكن المشكلة أن الأذرة الصفراء لا تجرش الجرش الذى يسهل هضمها؛ حيث إن مصانع العلف غير مجهزة بمطاحن ومجارش ولكن بها كسارات يفلت منها معظم الحبوب التى يخرج معظمها فى البراز بدون هضم.

٤

نقص مقدار ما يعطى من الأعلاف لعجول التسمين؛ حيث يعطى بعض المربين كميات قليلة من الأعلاف المركزة فتكون العليقة أقرب إلى العليقة الحافظة منها إلى العليقة المسمنة.

٥

ارتفاع أثمان الأتبان، وعدم انتشار استخدام بدائل التبن مثل قش الأرز وحطب الأذرة المجروش، وعدم اكتمال المعاملات التى ترفع من قيمتها الغذائية.

٦

عدم تماشى أسعار العجول المسمنة مع أسعار العجول التى نشتريها للتسمين، فأسعار العجول فى ارتفاع مستمر وبذلك يقل ربح المربى جدًا.

٧

كساد سوق العجول الجاموس المسمنة، فكثيرًا ما يرفضها جزار الجملة ولا يقبل عليها إلا متعهدو التوريدات.

٨

عدم ثبات أسعار العجول المسمنة.

٩

نقص الرعاية الطبية أو انعدامها أحيانًا؛ حيث إن معظم الوحدات البيطرية خاليه تقريبًا من الأدوية اللازمة للعلاج، واقتصر دور الرعاية البيطرية على التحصينات للأمراض الوبائية.

معوقات

كما يلاحَظ بعض المعوقات فى عملية التسمين، أهمها:

١

نقص الموارد المالية اللازمة لاستيراد بعض مكونات العلف مثل الأذره، وأيضًا لاستكمال وإنشاء المصانع اللازمة لتصنيع جميع أنواع الأعلاف.

٢

عدم توحيد جهات تنمية الثروة الحيوانية.

٣

قلة وجود جمعيات معنية بالثروة الحيوانية تكفل مصالح المربين والمنتجين وتعمل على حماية الثروة الحيوانية وزيادتها واستقرار أسعار العجول واللحوم.

حلول

لذلك نقترح بعض حلول لمشكلات التسمين، ومنها:

١

زيادة تربية الإناث وتشجيعها، مما يترتب عليه زيادة أعداد العجول الذكور المعدة للتسمين والذى يعتبر عاملا أساسيًا لحل المشكلة؛ حيث إن ارتفاع أسعار العجول يمثل ٨٠٪ من المشكلة.

٢

تصنيع الأعلاف الملائمة للتسمين والمختبرة بيولوجيًا، أيضًا تصنيع أعلاف متخصصة لإنتاج اللبن ولتربية العجول الصغيرة الرضيعة والمفطومة.. مع تحديد الأسعار الملائمة لكل نوع.

٣

التوسع فى إنشاء المصانع اللازمة لتصنيع مواد العلف فى صورة أعلاف متزنة متخصصة.

لا بد من: تشجيع تربية الإناث.. التصنيع المحلى للأعلاف الملائمة للتسمين.. توفير الرعاية البيطرية اللازمة.. والتوسع فى زراعة الأعلاف الخضراء؛ لضمان التغلب على تلك المشكلة القومية الخطيرة

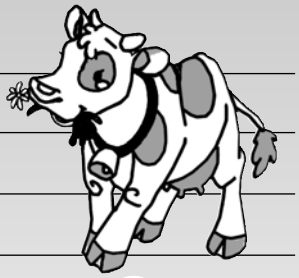

٤

استيراد بعض الخامات الناقصة اللازمة لتصنيع الاعلاف كالأذرة.

٥

التوسع فى زراعة الأعلاف الخضراء، خاصة فى فصل الصيف مثل علف الفيل والرودس جراس.. وغيرها.

٦

ضرورة الاستعانة ببعض المحاصيل الأخرى بجانب القطن لتوفير الزيوت والأكساب مثل: عباد الشمس الذى يصلح فى جميع الأراضى وعلى مدار السنة.

٧

توفير الرعاية البيطرية.

٨

تنشئة ورعاية العجول حتى ١,٥-٢ سنة (٤٥٠ كجم) تؤديان إلى زيادة إنتاج اللحوم والاستفادة المثلى من عجول التسمين.

٩

فطام العجول عند عمر ٤٥ يومًا يقلل تكاليف رعاية العجول واستخدام بدائل الألبان.

١٠

إجراء طبخ للبادئ تحت ضغط يؤدى إلى تحسين متوسط الزيادة اليومية لعجول الجاموس بمعدل ٧٥٪ (لمنع نشاط إنزيم تربسين فى العليقة والذى يثبط هضم البروتين والاستفادة منه).

١١

إعطاء العجول الميثيونين عند عمر ٤٥ يومًا يؤدى إلى تحسين الاتزان الآزوتى.

١٢

تغذية عجول الجاموس على عليقة مركزة عالية جيدة تؤدى إلى وصول العجول إلى وزن الذبح عند عمر ١٥-١٨ شهرًا (٤٥٠ كجم).

١٣

استعمال مخلفات مصانع التغذية أدى إلى زيادة إنتاج العجول وخفض التكاليف.